

## 700 - خطبة عيد الفطر من كتاب مجموع متفرق للشيخ السعدي

## - كبار العلماء -

عبدالرحمن السعدي

الله اكبر ما نطق بذكره ناطق. الله اكبر ما صدق في توحيده صادق. الله اكبر ما وثق بوعده واثق. الله اكبر ما اقيمت شعائر المسلمين  
وعظم منار الدين. الله اكبر ما لاح صباح عيد واسفر. الله اكبر ما هل - 00:00:32

سبح رعد وهدر وكلما اعشب روض وازهر - 00:00:52

سبحان خالق الحركة والسكون. سبحان من فجر الارض اليابسة بالعيون. سبحان من اوجب فطر هذا اليوم بعد ان كان بالامس حراما آآ سبحان موفي الطائعين بالحسنة الواحدة عشرة تماما. سبحان ذي القدرة والهيبة والقوة التي لا تنكر. كل ملك وان - 12:01:00

عظمة في الكبر فهو له عبد اصغر. الله اكبر. الحمد لله الذي لم يجعلنا من يغدو الى بيعة يتقرب فيها الى تالله بالشرك والافك وقول الزور ولا الى كنيسة يتقرب فيها الى الله بشرب المسكرات من الخمور. ولا الى اصناف - 00:01:32

واوئان وقبور وبيوت يعبد فيها النار والنور. بل جعل لنا بفضله دينا قيما. ملة ابيينا ابراهيم حنيفا وسنة نبينا محمد صراطا مستقيما. فيه الهدى والشفاء والنور. ثبتت ربوبيته والوهىته وقدمه من ادعى ان له شريكا او نظيرها او مثيلا او عديلا. فقد زلت في الدنيا

الاخيرة قدمه. صنع الاشياء كلها - 00:01:52

ظهر فيما صنع حكمه. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر. الله اكبر والله الحمد لله الذي سهل لعباده طريق العبادة ويسره.

ووفاهم اجر اعمالهم من خزائن جوده التي لا تحصر. وجعل لهم يوم - 00:02:22 وعيid يعود عليهم في كل سنة ويذكر واهل الاوقات كلها لان تشيد بالعبادة وتعمر فما مضى شهر قيام الا واعقبه شهور حج بيته

رسولك محمد الطاهر المطهر الذي غرفت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك قام على قدمه شريف حتى تفطر وعلى الله الذين

ادهب الله عنهم الرجس وظهر وعلى اصحابه الدين لا يبلغ مد احدهم من انفق مثل - 00:03:22 مثل احد ذهبا او اكثرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى سرا وجهرا. فقد من علينا وعليكم بنعم سابعة والاء واياد بالغة. فالشكر مني

طاعة فيما امركم به والانتهاء عما عنه نهاكم. فلا ترتكبوا ما نهى الله عنه. ولا تعصوا له امرا. فكم لله من نعمة ترفلون في اعطافها. وكم ومنكم واجب على ما اولاهكم. والددر على ما هدام. والتناء على ما اعطاهم - 00:03:42

لهم من مهه اسبل عليهم جنابها فاسبقوا لعم الله ببروم - 00:04:02

الله عليكم في هذا العيد الانور المعروف الاشهر عيد الافطار عيد البركة والمنار. مشهور في جميع النواحي والاقطاع عيدهنا اهل الاسلام  
ليس عيدها من اعياد الكفار. توج الله به شهر الصيام. وافتتح به شهور حج بيته الحرام - 00:04:42

واجزل فيه للصائمين جواز الاعمال. فاذا لاحت غرة هذا اليوم السعيد. وخرج المسلمون فيه لصلاة العيد. قال الله تعالى وهو اعلم  
بأسرار العبيد لمائكته ذوي التسبيح والتمجيد. فجزاء الاجير اذا فرغ من عمله فيقول - 00:05:02

جزاؤه توفيقه اجره. ولديك المزيد. فيقول جل ثناؤه اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من من صيام شهر رمضان وقيامه  
مغفرة ذنبهم واجابة دعوتهم. فاكثرروا فيه من ذكر الله وتوحيده وتكبيرة - 00:05:22

وتحميده واستغفاره وتمجيده والصلوة والسلام على نبيه اكرم خلقه وشرف عباده. واعلموا انه ليس تعيد من ادرك العيد ولا من ليس  
الجديد. ولا من ركب الخيل المسمومة وخدمته العبيد. ولا من كانت الدنيا تأتيه في - 00:05:42

فيما يشتهي ويريد ولا من جمع المال وبلغ الامال وخيف بأسه الشديد. ولا من تأمر وساد وتجبر على العباد وتطاول في البناء واشاد  
كل قصر مشيد. انما السعيد من خاف يوم الوعيد. وراقب الله فيما يبدي - 00:06:02

يعيد وفاز بجنة عرضها السماوات والارض. لا ينسد نعيمها ولا يبدي. واعلموا ان النقوس على مطايها يامي سائرة وان السنين مراحل  
تنتهي بكم الى الاخرة. واذكروا باجتماعكم هذا جمعه الامم. وبعثه للرمم - 00:06:22

اذا جثوا على الركب بين يديه حفاة عراة غرلا وحكم بينهم في الحقوق التي اسلفوا عدلا. هنالك يا ذو الظالم على يديه اذا تبين له  
حقيقة ما كان في هذه الدار عليه. الله اكبر وادوا ما اوجب الله - 00:06:42

عليكم من زكاة الفطر فانها مطهرة لصيامكم ومواساة للفقراء من اخوانكم. وكفارة لاثام عن انفسكم وعن كل من تموتون من صغير  
وكبير وحر وعبد وذكرا وانثى وذلك على من وجد - 00:07:02

فاضلة عن نفقته يوم العيد وليلته. فادوها كما امركم نبيكم صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او منبر او صاعا من شعير او صاعا من  
زبيب او صاعا من فمن ادتها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة - 00:07:22

ومن ادتها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات. الله اكبر. وقد ندبكم الله لشرائع الاسلام لتحكموها وقواعد الاسلام لتعلموها. فاعظمها  
بعد الشهادتين الصلوات الخمس عشر المسلمين. فحافظوا عليها في قاتها مع الجماعة فانها عماد الدين وشعار الموحدين. وادوا ما  
اوجب الله عليكم من الزكاة. فقد قرناها الله - 00:07:42

توحيد والصلوة. فصلاتنا و Zukatna اختنان. فبادروا رحمة الله الى دفعها وايصالها الى مستحقها اه اخالف النفس والشيطان في منعها.  
وحج البيت الحرام ان استطعتم اليه سبيلا. وراقبوا الله تعالى في السر والعلن - 00:08:12

لتنالوا اجرا جزيلا. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تغضب الخالق برضي الخلق. ولا تقتلن النفس التي حرم الله الا  
بالحق. ولا تشربوا الخمر. فمن شربها فقد حرم الله عليه خمر الجنة. ومن - 00:08:32

تحلها فقد خرج من الاسلام والسنة. واحذروا الزنا والربا وقول الزور. ولا تلبسو الحرير فانه حل للاناث في هذا هذه الامة حرام على  
الذكور. الله اكبر واذكروا من كان معكم في مثل هذا العيد حاضرا. وبما تفاخرون به - 00:08:52

من زينة الدنيا مفاحرا. قد صار بعد العز لابنا في اللحد. يتمنى ان يعود الى الدنيا وهيئات ان يعود. تجردوا عن اثواب الحياة  
والتحقوا بالتراب وحبسوا في بطون الحاد مظلمة بغير ابواب. وسكنوا بعد القصور العالية - 00:09:12

القبور الواهية وحيل بينهم وبين ما يشتهون من تعاطي الاسباب. وشاهدوا ما اخبرت به الرسل ونطق به الكتاب. وسئل عن ما فعلوا  
فعجزوا عن رد الجواب. فودوا لو ردوا وانا لهم الرجعة وداعيهم غير مجاب - 00:09:32

لو رأيتم تحت التراب احوالهم لرأيتم امورا هائلة. والوانا هائلة واعناقا عن الابدان مائلة. وعيونا على الخدود سائلة. فقد غير البلاء  
حسنها واحلقي التراب رسمها. انفردوا باعمالهم دون اموالهم عن الولد - 00:09:52

والوالد والال. ووردوا صدعا في الارض الى يوم المآل. فوالله ما نغصوا لتسروا وما رحلوا لتقر ولابد ان تمروا حيث مروا فلا تركناوا  
الى الدنيا ولا تغتروا عباد الله. كم مؤمل املك - 00:10:12

اما املتهموه وراج رجا ما رجوتهموه. فلم يبلغ من الدنيا ما بلغتهموه ولم يستكمل من رجائه ما استكملتهموه قد قطع لعيده الثواب وهيا لفطره اسبابا واعد الفاخر من لباسه وطبيه ونوى فرحا بحببيه - 00:10:32

ونسيبه واستعد للخروج معكم الى المصلى. فاصبح من سكان الشرى ومجاورة الموتى. قد اصبح منزله خاليا وجسده بالية وولده حزينا باكيا. جاور جيرانا لا يتزاورون. واخى اخوانا لا يتعاشرون فسيروا بقلوبكم الى الفلوات. ترون اهليكم وغيرهم في القبور الموحشات. فقد كانوا قبلكم يتفاخرون - 00:10:52

الملابس الفاخرات وربما ان منهم من اشتغل بالدنيا واهمل نفسه عن الاعمال الصالحة فامضى عليهم الجبار قادر حكمه وضرب لهم الموت سهما. واناخ بهم الحدثان ولم يبق منهم الا كان فلان وكان - 00:11:22

ابادهم الملك الجبار. وكانوا عبرة من العبر وخبرا من الاخبار قد نسيهم اولادهم. واشتغلت بغيرهم نساء واقتسمت اموالهم فلم يبق لهم انيس ولا جليس الا صالح اعمالهم. رحلوا من الدور العامرة - 00:11:42

والقصور واسكناها بيت الوحشة والظلمة اسفل القبور. وانتم الى ما صاروا اليه صارون. وبالكأس الذي منه شاربون. وستزار قبوركم كما انتم لقبورهم زائرون. ثم من الاجداد الى ربكم منشورو وبين يديه موقوفون وعما قدمتم مسئولون. وباعمالكم مجزيون. افبهاذا ايها المؤمنون - 00:12:02

تمترون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتطرون. فايقظوا انفسكم كن من سنة الغفلة واجتهدوا ما دمتم في زمن المهلة. وعاملوا الله اذا عاملتموه لن تضيعوا. واتقوا الله واسمعوا - 00:12:32

اطيعوا وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ولكم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرى. ومن جاء منكم من فالسنة ان يرجع من طريق اخري ليشهد له الطريقان في الدار الاخرة. فصوموا بعد هذا اليوم ستة ايام من هذا - 00:12:52

الشهر يكتب لكم بذلك صيام الدهر. وابتلوا في الدعاء في هذا اليوم عشر الاخوان. وباللتضرع في هذه ساعة الى المولى الكريم الرحمن. روى البيهقي في حديث ابن عباس رضي الله عنهم. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:12  
اذا كان غداة عيد الفطر بعث الله عز وجل ملائكة في كل بلد فيهبطون الى الارض فيقيمون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الا الجن والانس. فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم - 00:13:32

رب كريم يعطي الجليل ويفغر الذنب العظيم. ورأى وهيب ابن الورد قوما يضحكون في يوم عيد فقال ان كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين؟ وان كان لم يقبل منهم فما هذا فعل الخائفين - 00:13:52

وخرج عمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليه في يوم عيد فقال في خطبته ايها الناس انكم صتمت لله ثلاثة يومن وقتم لله ثلاثة ليلة وخرجتم تطلبون من الله ان يتقبل منكم. وقال في اخر خطبة - 00:14:12

فهي ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى. ان لكم معاذا ينزل الله للفصل بين عباده قد خاب وخسر من خرج من رحمته التي وسعت كل شيء وحرم جنة عرضها السماوات والارض الا ترون انكم في - 00:14:32  
اف الهاكلين وثالثها بعدكم الباقيون. كذلك حتى ترد الى خير الوارثين. وفي كل يوم تشيرون غاديا ورائحا الى الله تعالى قد قضى نحبه وانقضى اجله. فتودعونه وتدعونه في صدع - 00:14:52

الارض غير موسد ولا مهد قد خلع الاسباب. وفارق الاحباب وسكن التراب. وواجه الحساب غنيا عما خلف فقيرا الى ما اسلم. فاتقوا الله عباد الله قبل نزول الموت وانقضاء موقيته. واني - 00:15:12

اقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد من الذنوب اكثرا مما عندي. ولكنني استغفر الله واتوب اليه ثم رفع طرف ردائه وبكى حتى شهد ثم نزل من المنبر فما عاد الى المنبر بعدها حتى مات رحمه الله - 00:15:32

اعاد الله علي وعليكم من بركات هذا العيد. وامتنى واياكم من سطوات يوم الوعيد. ان احسن ما كرر اعید ووعظ به في كل جمعة وعيده. كلام المبدى المعيد. الله تعالى يقول وبقوله يهتدى - 00:15:52

مهتدون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. اعوذ بالله من الشيطان جيم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به

نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن - 00:16:12

الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاء وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها ساعه - 00:16:42

وشهيد لقد كنت في غفلة منها اذى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدى عتيد في جهنم كل كفار عنيد. مناع للخير غير معند مرrib الذي جعل مع الله لها - 00:17:22

قال قرينه بنى ما اطغىته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدی. وقد قدمت اليکم ما يبدل القول لدی وما انا بظلام عبیر يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من - 00:18:12

مزید وازلفت غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغیب وجاء بقلب منیب بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدینا مزید اید وکم اهلکنا قبلهم من قرن هم اشد منهم هم اشد - 00:19:02

من بطشا في البلاد. فنقبوا في البلاد هل من ان في ذلك لذکری من كان له قلب او القی السمع وهو شهید بارک الله لی ولکم في القرآن العظیم. ونفعنی وایاکم بما فيه من الایات والذکر الحکیم. اقول قولي هذا - 00:20:02

استغفر الله العظیم لی ولکم ولکافة المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الرحیم - 00:20:42